

تاج العروس من جواهر القاموس

نَضَحَ البَيْتَ يَنْضَحُهُ بالكسر نَضْحًا : رَشَّه وقيل رَشَّه رَشًّا خَفِيفًا .
قال الأصمعيُّ : نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضْحٌ من كذا . وقال ابن
الأعرابيُّ : النَضْحُ ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْتَهُ بِيَدِكَ معْتَمِدًا .
والنَضَافَةُ تَنْضَحُ بِوَلِّهَا والنَضْحُ ما كان على غير اعتمادٍ وقيل : هما لُغَتَانِ
بمعنَي واحدٍ وكلَّه رَشٌّ . وحكى الأزهريُّ عن اللّبيث : النَضْحُ كالنَضْحِ رِبِّمًا
اتَّفَقَا وربِّمًا اختلفا وسيأتى . ومن المجاز : نَضَحَ الماءُ عَطَشَهُ يَنْضَحُهُ :
يَلْطَمُهُ وَسَكَّنَهُ أَوْ رَشَّه فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ وَنَضَحَ الرَّيُّ
نَضْحًا : رَوَى أَوْ شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ ضِدٌّ . وفي التهذيب : نَضَحَ الماءُ المالَ
يَنْضَحُهُ : ذَهَبَ بِعَطَشِهِ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ . قال شيخُنَا : قضية كلام المصنّف كالجوهريِّ
أَنَّ نَضَحَ يَنْضَحُ رَشٌّ كضَرْبٍ وَالْأَمْرُ مِنْهُ كاضْرِبَ وفيه لغة أُخْرَى مشهورة كمنَعَ
وَالْأَمْرُ انضَحَ كامنَعٌ حكاه أرباب الأفعال والشَّهاب الفيوميُّ في المصباح وغيرُ
واحدٍ . ووقعَ في الحديث انضَحْ فَرَجَكَ فضبطه النّوّيُّ وغيره بكسر الضاد المعجمة
كاضْرِبَ وقال : كذلك قيَّه عن جمْع من الشَّيْخِ يُوخ . واتَّفَقَ في بعض المجالس الحديثية
أَنَّ أَبَا حَيَّانَ رحمه الله أَمْلَى هذا الحديثَ فَقَرَأَ نَضَحَ بالفتح فردَّ عليه
السَّراجُ الدِّمْنَهْوَرِيُّ بقول النّوّيِّ فقال أبو حَيَّانَ : حَقَّ النّوّيُّ أَنَّ يستفيد
هذا مِنْهُ وما قُلْتُ هُوَ الْقِيَّاسُ . وحكى عن صاحب الجامع أَنَّ الكَسْرَ لغة وَأَنَّ الفتحَ
أَفْصَحُ ونقله الزَّركشيُّ وسلَّمَه . واعتمد بعضهم كلامَ الجوهريِّ وأَيَّدَ به كلامَ
أَبِي حَيَّانَ . وهو غير صحيح لما سمعْت من نقله عن جماعةٍ غيرهم . واقتصارُ المصنّف
تبعاً للجوهريِّ قُصُورٌ والحافظ مقدَّم على غَيْرِهِ واللَّه أَعْلَمُ انتهى . ونَضَحَ
النَّخْلَ والزَّرْعَ وَغَيْرَهُمَا : سَقَاهُمَا بالسَّانِيَةِ . وفي الحديث ما سَقَيَْ من
الزَّرْعِ نَضْحًا ففيه نَصْفُ العُشْرِ يريد ما سَقَيَْ بالدَّلَالِ والغُرُوبِ والسواني
ولم يُسَقَّ ويقال : فلانٌ يَسْقِي بالنَضْحِ وهو مصدرٌ . ومن المجاز نَضَحَ فثَلاناً
بالنَّضْحِ نَضْحًا : رَمَاهُ ورَشَّقَهُ . ونَضَحْنَاهُمْ نَضْحًا فَرَّقْنَاهُ فِيهِمْ كما
يُفَرِّقُ الماءُ بالرَّشِّ . وفي الحديث أَنَّهُ قال للرُّمَّةِ يومَ أُحُدٍ انضَحُوا عَنَّا
الْخَيْلَ لَا نُؤْتِي مِنْ خَلْفِنَا أَيِ ارمُوهُم بالنَّشَّابِ . ومن المجاز : نَضَحَ
الغَضَا : تَفَطَّرَ بالورق والنباتِ . وعَمَّ بعضُهم به الشَّجَرُ فقال : نَضَحَ
الشَّجَرُ نَضْحًا : تَفَطَّرَ لِيُخْرِجَ وَرْقُهُ قاله الأَصْمَعِيُّ . قال أبو طالب ابن

عبد المطّلب : .

بُورِكَ الميَّتُ الغريبُ كما بُو ... رِكَ نَضَحُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُونُ وفي
اللسان : فَأَمَّا قول أبي حنيفة نَضُوح الشجر فلا أدري أَرآه للعرب أم هو أقدم
فجمع نَضَحَ الشَّجَرِ على نَضُوحٍ لأنَّ بعضَ المصادر قد يجمع كالمرِّ والشَّوْغُلِ
والعَقْلِ . ونَضَحَ الزَّيْتُونُ غَلُطَاتِ جُنَّتِهِ وذلك إذا ابتدأ الدَّقِيقُ في حبِّه
أَي حبِّ سُنْبُلِهِ وهو رطبٌ كأَن نَضَحَ لُغْتَانِ قاله ابن سيده . ونَضَحَ بالبَوَلِ على
فَخْدَيْهِ : أَصَابَهُهُمَا به وكذلك نَضَحَ بالغُبَارِ . وفي حديث فتادة : النَضْحُ من
النَضْحِ يريد من أَصابه نَضْحُ من البَوَلِ وهو إفشاءُ اليسيرِ منه فعليه أَن يَنْضَحَهُ
بالماءِ وليس عليه غَسْلُهُ . قال الزَّخَّارِيُّ : هو أَن يَصِيبَهُ من البَوَلِ رَشَاشٌ
كِرْؤُوسِ الإبر . وقال الأصمعيُّ نَضَحَتْ عليه الماءِ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضْحُ من كذا .
ونَضَحَ الجُلَّةَ بضمَّ الجيم وتشديد اللام يَنْضَحُهَا نَضْحًا : رَشَّهَا بالماءِ
لِيَتَذَلَّزَبَ تَمَرُهَا وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . أَوْ نَضَحَهَا إِذَا نَشَرَهَا فِيهَا .
وقولُ الشاعر : .

يَنْضَحُ بِالْبَوَلِ والغُبَارِ على ... فَخْدَيْهِ نَضْحَ العَيْدِيَّةِ الجُلَّةِ
يفسَّرُ بكلِّ واحدٍ من هاتين . ومن المجاز : نَضَحَ عَنده : ذَبَّ وَدَفَعَ كَمَضَحَ عن
شُجاع ونَضَحَ الرَّجُلُ : رَدَّ عنه عن كَرَاع . ونَضَحَ الرَّجُلُ عن نَفْسِهِ إِذَا
دافَعَ عنها بحُجَّة . وهو يَنْضَحُ عن فُلَانٍ كَنَاضَحَ عنه مُنَاضِحَةٌ ونَضَحَاحًا . وهو
يُنَاضِحُ عن قَوْمِهِ وَيَنَافِحُ . وَأَنشد :